البصريين لا تشترط كونه عين لفظ المبدل منه كذا في اللباب وعبارة اللباب هكذا ولا يحسن ابدال النكرة من المعرفة الا موصوفة ولا يشترط ان يكون على لفظ المبدل منه على الصحيح انتهى كلامه فلو حذف قوله او وجوه لكان اولى اذ لا تعرض له في اللباب هذا البحث ههنا بحث وهو ان حصر الحسن على كون البدل موصوفا غير مستقيم انما الذي يتوقف عليه الحسن او الصحة على راي الشيخ هو ان يتصل بالنكرة المبدلة فائدة لم تفهم من المعرفة فتلك هذه الفائدة لو حصلت حسن البدل والا فلا سواء حصلت بالوصف او غيره قال الشيخ عبد القاهر انشدني شيخي عبد الوارث انا وجدنا بني جيلان كلهم كساعد النصب لا طول ولا عرض فقال قوله طول مجرور بانه بدل من ساعد النصب وساعد النصب معرفة و طول نكرة وفيه فائدة لم تفهم من ساعد النصب اذ دل على انه على شيء من الطول والعرض صريحا وقال السيرافي في شرح كتاب سيبويه تقول مررت باخويك مسلم وكافر على البدل وبالجملة ان لم تفد النكرة الا ما افاده الاول لم يجز ابدال النكرة من المعرفة اذ هو اذن ابهام بعد التفسير نحو مررت بزيد رجل ولا طائل تحته هكذا في بعض شروح اللباب فان قيل لم لم يتعرف جاعل ههنا بالاضافة قلنا لانها لفظية غير مفيدة للتعريف بل مفيدة للتخفيف في اللفظ بسقوط التنوين لان اصله جاعل النحو بتنوين جاعل ونصب النحو وينبغي ان يعلم ان التخفيف الذي يفيده الاضافة اللفظية قد يكون في المضاف وحده

وحده نحو ضارب زيد وقد يكون في المضاف اليه وحده نحو الحسن الوجه اذ اصله الحسن وجهه وقد يكون فيهما نحو حسن الوجه وقد يكون لا في لفظ واحد منهما نحو افضل القوم على قول من قال ان اضافة افعل التفضيل لفظية فان التخفيف فيه يحصل بحذف من لا معنوية حتى يفيد التعريف فلم يصح كونه صفة للنكرة كما توهمه صاحب المصباح يعني ان الاضافة قسمان احدهما لفظية وهي منحصرة في ثلثة مواضع عند الجمهور احدها اضافة اسم الفاعل الى معموله وثانيها اضافة اسم المفعول الى ما يقوم مقام الفاعل اذا اريد بهما اي باسم الفاعل والمفعول الحال والاستقبال نحو مررت برجل ضارب زيد الآن او غدا ونحو مررت برجل محمود الدار كذلك اي الآن او غدا ولما اذا اريد به اي باسم الفاعل على ما يدل عليه قوله ضاربك وما لك ولو قال بهما مناسبا لما سبق لكان اولى لان حال اسم المفعول كذلك الماضي او الاستمرار فمعنوية اي فاضافتهما معنوية مفيدة للتعريف نحو مررت بزيد ضاربك امس في الماضي او مالك بالجر عطفا على ضارب عبيده في الاستمرار والعبيد جمع عبد وانما كانت اضافتهما معنوية ح اما على تقدير كونهما بمعنى الماضي فلان الاضافة ح لا يكون في تقدير الانفصال لانها ليست الى معموله حيث المشابهة الحاملة اي المشابهة لفظا مقصودة وهي غير موثرة عندهم واما على تقدير كونهما بمعنى الاستمرار فلكونه معنى الماضي موجودا فيه هذا لكن الحق انه قصد به الاستمرار اي مشتمل على الازمنة الثلثة على ان يجعل لفظية ومعنوية وقد صرح به في شرح اللباب وقال بعض المحققين

Copyright © King Saud University